سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٦٥٧ الأحد ٢٠١٤/١٢/٢١

القربي: عودة اللاجئين السوريين ستقلب المعادلة وتعيد الثورة للشعب

طالب الدكتور عمار قربي أمين عام تيار التغيير الوطني السوري كافة اللاجئين السوريين بالعودة إلي أرض الوطن لاستعادة قرارهم المسلوب، خاصة بعد أن أصبحت الأمور واضحة وبعد سقوط ورقة التوت عن المجتمع الدولي وزيف شعاراته البراقة في الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وقال الدكتور قربي في حوار خاص مع موقع "إضاءة"، إن تيار التغيير وتحالفاته السورية والدولية قادرون على لعب دور رئيسي في تأمين الغطاء لعودة النازحين مع أصحاب المصلحة بالعودة من دول الجوار وبالاعتماد على جيش من المتطوعين من منظمات المجتمع المدني تنتظر الإشارة للمساعدة في الشأن الإنساني والحقوقي وهناك الكثير من الإعلاميين المهنيين الذين ينتظرون دعوة صادقة من اجل نقل معاناة السوريين الحقيقية وفضح المجرمين.

وفيما يلي نص الحوار مع أمين عام تيار التغيير الوطني السوري د.عمار قربي:

– لماذا تطالبون كتيار السوريين بالعودة لوطنهم رغم الظروف الأمنية والإنسانية الصعبة هناك؟

– السوريون تعودوا عبر تاريخهم على استضافة النازحين واللاجئين من أرمن وفلسطينيين وحديثا عراقيين ولبنانيين ، والآن أصبحوا لاجئين على أبواب الدول التي لم تكن عند حسن الظن "باستثناء تركيا " فبدأت بفرض رسوم الدخول على السوريين بعد أن كانوا لا يحتاجون إلى تأشيرات إلى أكثر هذه الدول ، بل قامت بعض الدول بمنع دخولهم نهائياً، الأمر الذي جعل السوريين يفكرون بالهجرة، فقضى أكثرهم كطعام للأسماك في رحلات قوارب الموت.

_ كخبير سياسي.. كيف تقرأ الصراع السوري الآن؟

_ سوريا اليوم تحولت إلى أرض صراع بين أطراف لا تمثل الشعب السوري الذي ثار على الظلم والاستبداد ليجد ثورته قد سرقت من مجموعات ظلامية تنافس فلول النظام الاستبدادي المجرم على السلطة..الحل الفوري والاسعافي كان بهروب الناس من جحيم هذا الصراع، لكن مع استمرار هذا القتال وانتشاره وتعميمه على كل الأراضي أصبحت الهجرة عاملاً ضاراً، بل مساعدا لاستمرار هذا الصراع عبر إفراغ البلاد من أهلها وإعطاء المسلحين من كل الأطراف الشعور بالراحة.

_ يقول البعض إن المجتمع الدولي قد أخجل الشعب السوري، هل تتفق مع ذلك؟

_ منذ البداية حذرنا من كذب المجتمع الدولي، كما أن تيار التغيير كان الوحيد والأول في حينه الذي كشف زيف مؤسسات المعارضة وهشاشة تمثيلها وولائها لمن عينها وكونها من قطر أو تركيا إضافة لباقي الدول الغربية، كما أن التيار أول من رفع الصوت عاليا في وجه الإخوان المسلمين وحذر من تغولهم على المعارضة ومصادرة قرارهم ، كما كشفنا أساليبهم في خلق أشكالا كرتونية ومؤسسات وهمية ملحقة بتنظيمهم العالمي وتقديمها بصورة منظمات ثورية أو إعلامية أو حتى سياسية، قلنا ذلك في الوقت الذي استقووا علينا بحلفائهم المصريين أيام "المخلوع "مرسي وبأموال قطرية ... كل ذلك أدى إلى تفريخ الإرهاب في سوريا وتهيئة بيئة مناسبة له، بينما كان النظام يتفكك ويتحلل لصالح مجموعات طائفية وعقلية مليشاوية أدت إلى حرب عبثية لا تذر ولا تبقي على المدنيين وعلى تاريخ سوريا المدني الطويل من آلاف السنين، وما هو زاد في تعقيد الأمور.

_ ما هي الأسباب التي أدت لتفاقم الصراع في سوريا؟

_ ما زاد الأمر تعقيدا أن كلا الطرفين استدعى مليشيات ومرتزقة طائفية من دول شتى، فتحول الصراع في سوريا إلى إقليمي دولي.

_ كتيار التغيير.. طالبتم الشعب السوري بالعودة الآن للدولة، لماذا؟

_ السوريون اليوم، مطالبون باستعادة زمام المبادرة واستعادة قرارهم المسلوب، والذي قامت الثورة أصلا لاستعادته، وهذا لا يتحقق إلا بعودة صاحب المصلحة الحقيقية في التغيير إلى أرضه وساحته وأقصد هنا الشعب السوري.. واليوم ورغم القتل العشوائي المجاني في بلدنا إلا أن الظروف أصبحت مواتية

لعودة السوريين، خاصة بعد أن أصبحت الأمور واضحة لأبناء شعبنا وبعد سقوط ورقة التوت عن المجتمع الدولي وزيف شعاراته البراقة في الديمقراطية وحقوق الإنسان.

كما أن السوريين في الداخل قد ضاقوا ذرعا بكل من يحمل السلاح من كل الأطراف، ناهيك عن افتضاح وفشل الإسلام السياسي وحركاته المسلحة في المنطقة الأمر الذي جعل دولا عديدة تتخلى عن دعم تلك المجموعات بعد أن شعرت أنها ستكتوي بنارهم عاجلا أم لاحقاً وخاصة مصر ودول الخليج باستثناء قطر التي اعتقد أنها وتركيا سيراجعان نفسهيما قريبا بعد وصول داعش إلى حدودهما.

– يعتقد البعض أن قرار العودة قد يعرض الشعب لمزيد من الخسائر البشرية خاصة في ظل صعوبة تأمين أماكن العيش، فما هو ردك؟

_ عودة عشرة ملايين مواطن سوري إلى بيوتهم وحاراتهم سيقلبون المعادلة وسيقومون دون مساعدة من احد بإفقاد المجموعات المسلحة أية حاضنة لهم، كما أنهم سيقاومون فلول النظام بصمودهم وتظاهراتهم السلمية وعصيانهم المدني كما فعلوا في الأشهر الأولى للثورة والتي أحرجت النظام وكانت سببا في التفكك والتحلل الذي تعرض له لاحقاً، بينما كان العمل المسلح عاملاً أساسيا في شد عصب النظام.

_ هل تيار التغيير صاحب دعوة العودة قادر على توفير الحياة الآمنة والإنسانية للعائدين؟

_ تيار التغيير الوطني وتحالفاته السورية والدولية قادر على لعب دور رئيسي في تأمين الغطاء لعودة النازحين مع أصحاب المصلحة بالعودة من دول الجوار وبالاعتماد على شركائنا الكثر من منظمات المجتمع المدني الدولية والتي كان من الخطأ تجاهلها لسنوات لصالح التعامل مع الأجهزة الحكومية الرسمية.

إضافة إلى وجود جيش من المتطوعين من منظمات المجتمع المدني تنتظر الإشارة للمساعدة في الشأن الإنساني والحقوقي وهناك الكثير من الإعلاميين المهنيين الذين ينتظرون دعوة صادقة من اجل نقل معاناة السوريين الحقيقية وفضح المجرمين .. وغيرهم من باقي الفعاليات التي لن تتحقق ظروف عملهم إلا بعودة السوريين والعمل الموحد على الأرض بعيدا عن تنظيرات الدول والائتلاف المعارض الذي أصبح مسخاً مشوهاً ينهش بجسد الثورة كما النظام تماما.

_ ما هي آخر نشاطات وجهود تيار التغيير؟

_ تيار التغيير وبعد نقاشات مستمرة منذ أشهر مع مكاتبه في سوريا وأعضائه المنتشرين في القرى السورية ومع شركاء آخرين في الوطن من كل الفعاليات والمشارب والمذاهب والطوائف والأعراق، توصلنا إلى إستراتيجية عمل وخارطة طريق كان أولها العمل على عودة النازحين السوريين وإعادة الكرامة لهم، إضافة إلى خطوات وتفاصيل أخرى سنقوم بها مستقبلا وسنعلن عنها في حينه.

مذبحة في حي الفردوس بالرقة وضحايا في قصف على حلب ودرعا

استهدف الطيران الحربي التابع لقوات الأسد يوم أمس السبت بالصواريخ حي الفردوس وسط مدينة الرقة، ما أسفر عن سقوط ١٥ شهيدا وحوالي ٢٠ جريحا من المدنيين، بالإضافة إلى تدمير ١١ محلا تجاريا و٣ صيدليات و٦ سيارت.

ومن بين الشهداء ارتقى **الحارث بشار الحميدي** ابن أخت المهندس فهد الرداوي عضو المكتب التنفيذي في تيار التغيير الوطني السوري.

سقطت عدة قذائف هاون في مناطق متفرقة من العاصمة دمشق في القصاع بالقرب من كنيسة الصليب وشارع مرشد خاطر بالقرب من مستشفى الهلال وبوابة الصالحية بالقرب من مبنى مجلس الشعب و أوتوستراد الفيحاء قرب مشفى الحياة في منطقة العدوي.

وتعرض حي جوبر الدمشقي لقصف بالصواريخ والمدفعية، في حين سقطت قذيفة هاون في محيط حي المهاجرين وسارعت سيارات الإسعاف إلى المنطقة، فيما سقط عدد من الجرحى نتيجة القصف على مدينة زملكا، كما قتل طفل برصاص قناص في بلدة مضايا.

وفي محافظة حماة، استهدف مقتلو المعارضة قوات الأسد في مدينة مورك بالأسلحة الثقيلة، في حين شنّ الطيران الحربي غارة جوية على قرية جنى العلباوي، كما ألقى الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة على مدينة اللطامنة وقرية حصرايا.

وفي مدينة حمص، قصفت قوات الأسد حي الوعر بقذائف الهاون، كما سقط عدد من الجرحى في الحي برصاص قناصة مشفى حمص الكبير.

هذا فيما سقط جرحى من المدنيين إثر استهداف قوات الأسد لحافلة كانوا يستقلونها على طريق الكاستيلو بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة، كما استهدف طيران الأسد الحربي مدينة الباب بالصواريخ.

كما سقط جرحى في صفوف المدنيين جراء القصف المدفعي العنيف الذي استهدف بلدة المسيفرة بريف درعا، كما قصفت قوات الأسد بصواريخ "أرض – أرض" مدينة الشيخ مسكين، كما انفجرت سيارة مفخخة قرب

المشفى الميداني في حي السد، بمدينة درعا المحطة، ما أدى لإصابة عشرات الأشخاص بجراح.

كما واصل طيران النظام غاراته على محافظة حماة، ولا سيما على قرية جني العلباوي، بينما ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على مدينة اللطامنة.

وفي درعا قصفت قوات النظام أحياء بوسط مدينة درعا ومدينة الحراك، كما سقطت قذائف على بلدة إبطع، في حين سُمع صوت انفجار قوي في بلدة مليحة العطش.

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق تسعة وعشرين شهيدا بينهم ستة أطفال وسيدتين، وأضافت اللجان أن ثلاثة عشر شهيدا في دمشق، بالإضافة إلى اثني عشر شهيدا في الرقة، وأربعة شهداء في ادلب.

وفي مدينة دير الزور، قصفت قوات النظام أطراف حويجة صكر بالمدفعية وراجمات الصواريخ.

مقابر جماعية للمئات من ضحايا مجازر تنظيم الدولة بسوريا

وثّق مركز حقوقي سوري مستقل اكتشاف ثلاث مقابر جماعية تضم جثث نحو ٧١٠ من ضحايا المجازر التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية ضد أبناء عشائر الشعيطات في ريف دير الزور شرقي سوريا.

وقال مركز العدالة السوري للتوثيق إنه تم اكتشاف ثلاث مقابر جماعية في ريف دير الزور الشرقي تكشف عن حجم الفظائع التي ارتكبها تنظيم الدولة بحق "المدنيين العزل" في المناطق التي أخضعها لسيطرته بقوة السلاح.

ووفقاً لمعلومات وإفادات شهود عيان جمعها المركز، فقد ارتكب تنظيم الدولة ما سماه المركز جرائم إبادة جماعية بحق أبناء قرى وبلدات غرانيج والكشكية وأبو حمام من أبناء عشيرة الشعيطات.

ووثّق المركز اكتشاف ثلاث مقابر جماعية الأولى بتاريخ ١٦ ديسمبر/كانون الأول وضمت رفات ٤٥٠ ضحية، والثانية تم اكتشافها في اليوم التالي وضمت رفات ٢٣٥ ضحية، والثالثة ضمت رفات ٢٥ ضحية، وبلغت الحصيلة النهائية ٧١٠ قتلى.

وتمكن نشطاء المركز الحقوقي من التعرف بالاسم على العشرات من أسماء الضحايا، في حين لم يتم التعرف على ما تبقى من نظراً "للتفسخ والتشويه والتمثيل بالجثث الذي تعرضت له بعد القتل".

ودعا المركز كافة المنظمات الإنسانية ومنظمات حقوق الإنسان إلى وضع حد لهذه المأساة الإنسانية المتفاقمة التي يتعرض لها السوريون على يد تنظيم الدولة من جهة وقوات النظام من جهة أخرى.

خريطة توزيع القوى على الأرض بعد ٤٠ شهرا من معركة حلب

دخلت معركة السيطرة على حلب سنتها الرابعة، وتجد فصائل المعارضة المسلحة نفسها واقعة بين فكي كماشة حيث تقاتل على جبهتين، الأولى قوات النظام السوري والثانية تنظيم الدولة، حيث تتقاسم القوى الثلاث مناطق وأحياء وريف المدينة.

وتعتبر حلب ثاني أهم معركة في الثورة السورية بعد دمشق، والطرف الذي سيحسم معركتها سيحصل على ثقل ميداني وسياسي قد يكون مؤثرا في مستقبل سوريا. ودخلت حلب المعركة بعد شهور قليلة من بداية الثورة السورية، وبالتحديد في أغسطس/آب ٢٠١١، ومنذ ذلك الحين وكل طرف من الأطراف المتحاربة يسعى بكل جهده لحسم المعركة لصالحه.

واليوم وبعد ثلاث سنوات ونيف من بداية المعركة، تمزقت المدينة والريف بين الأطراف المتحاربة حيث يسيطر كل طرف على جزء معين. وتتمثل خريطة القوى في حلب اليوم في أربع قوى رئيسية هي: قوات النظام السوري والمعارضة السورية المتمثلة بالجيش الحر وفصائل إسلامية معتدلة وتنظيم "الدولة الإسلامية".

وتعتبر قوات النظام الحلقة الأضعف في خريطة القوى، لأن الجيش الحر وتنظيم "الدولة" يطوقان المناطق التي توجد فيها.

ويسيطر النظام على المناطق الغربية لمدينة حلب التي تتمركز فيها المؤسسات الحكومية، بما فيها جامعة حلب والفروع الأمنية، كما يسيطر أيضاً على مطار حلب الدولي والنيرب العسكري ومركز البحوث، ومعامل الدفاع قرب السفيرة، التي تنتج الذخائر بمختلف أنواعها، بما فيها البراميل المتفجرة، ولديه طريق إمداد يصله بحماة، وحقق بعض المكاسب على الأرض في الشهور الأخيرة.

ويقول النقيب حسام صباغ من الجيش السوري الحر إن النظام يسعى للوصول إلى مناطق معينة تضم أقليات دينية وقومية ليلمع صورته كحامي لتلك الأقليات. كما يسعى النظام في الوقت ذاته إلى الوصول للمناطق الكردية،

وتدور معارك طاحنة بينه وبين الثوار لمنعه من تحقيق غايته.

أما تنظيم "الدولة" فهو لا يسيطر على أي جزء من مدينة حلب، ولكنه يبسط نفوذه على ريفها الشرقي الذي يحتوي على ممر النفط والمحطة الحرارية. كما يسيطر التنظيم على كامل ريف عين العرب، وقسم من المدينة التي تقطنها غالبية كردية، وقد توسع التنظيم مؤخراً باتجاه الغرب والشمال فسيطر على أخترين ودابق.

وتوجه أطراف عديدة انتقادات مستمرة لتنظيم "الدولة" من حيث أنه دخل على خط الثورة السورية التي تقاتل نظام الأسد، إلا أنه لم يوجه بنادقه نحو النظام بل نحو فصائل المعارضة.

وعلى الأرض، تدور بين التنظيم والثوار مناوشات في مناطق متعددة من حلب، وانتقد حسن النيفي رئيس المكتب السياسي السابق بمجلس محافظة حلب الحرة تنظيم "الدولة" لأنه لم يحرر أي منطقة من قبضة النظام، بل دخلت قواته مناطق سيطرة الجيش الحر، وأشار إلى أنه يتمدد نحو مناطق الثوار لإضعافهم أمام قوات النظام، حتى أصبح الثوار بين ناري النظام والتنظيم.

أما القسم الشرقي من مدينة حلب، فيسيطر عليه الجيش الحر وفصائل إسلامية معتدلة بالإضافة للريفين الغربي والشمالي، باستثناء مدينة عفرين التي تسيطر عليها قوات الحماية الكردية، ونبل والزهراء الموالیتين للنظام.

غير أن فصائل الحر والإسلامية المعتدلة عانت في الفترة الأخيرة من انحسار في المساحات التي تسيطر عليها، وخسرت عدة مواقع بالريف الشرقي لصالح النظام الذي يسعى لحصار المدينة، وأمام التنظيم الذي يسعى للتمدد.

وأحصى أبو محمد القيادي بالجيش الحر المناطق التي خسرها الثوار مؤخرا، فأشار إلى أن أهم خسائرهم تتمثل بالمدينة الصناعية التي تحتوي قرابة ثلاثة آلاف مصنع، كما خسروا منطقتي أخترين ودابق لمصلحة تنظيم "الدولة".

وكان الجيش الحر قد خسر قبل أكثر من عام سد تشرين وكامل الريف الشرقي، الذي يعتبر خزان المنطقة من الثروات الزراعية والحيوانية.

ورغم حالة الحرب بين الأطراف المتحاربة في حلب، فإن هناك أيضا نوعا من التنسيق يفرضه الواقع، فالكهرباء تصل لمناطق النظام عبر خط الزربة الذي يسيطر عليه الثوار، ومن المحطة الحرارية التي يتحكم فيها التنظيم، إضافة لسيطرته على الموارد المائية التي تزود مدينة حلب بمياه الشرب.

المعركة متشابكة في حلب، وأي مواجهة بين طرفين تقوي الأطراف الأخرى، فهجوم تنظيم "الدولة" مؤخراً على صوران حلب أفشل هجوم النصرة والثوار على نبل والزهراء.

وفي هذا الصدد، يقول أبو محمد" تتبدل خارطة السيطرة في حلب باستمرار، ويزداد الضغط اليوم على النظام بعد تحرير معسكري وادي الضيف والحامدية في إدلب، حيث يزيد احتمال قطع طريق إمداد النظام من حماة".

انخفاض أسعار النفط يهدد الدعم الإيراني لدمشق

أعرب رجال أعمال ومسؤولون تجاريون سوريون عن قلقهم من تعرض شريان الحياة الاقتصادي الذي توفره إيران لضغوط بسبب الانخفاض الكبير لأسعار النفط، رغم الرسائل العلنية والدعم الذي تقدمه أقوى حليف إقليمي لسوريا.

ويعتمد النظام السوري الذي يواجه ثورة شعبية منذ مارس/أذار ٢٠١١ –بشكل رئيسي– على دعم إيران المنتجة للنفط لمساعدته وإسناد اقتصاده.

وأوضح مسؤول تجاري سوري كبير –متحدثا من دمشق طالبا عدم الكشف عن شخصيته– أنه لولا الدعم الإيراني المستمر لما نجت سوريا من الأزمة.

وأضاف أن الدعم الإيراني كان الأهم، مشيرا إلى أن دمشق في المقابل تعد بالمزيد من فتح الأبواب للاستثمار الإيراني في البلاد.

وفي يوليو/ تموز ٢٠١٣، منحت إيران سوريا –التي تراجع إنتاجها للنفط بشدة بسبب العقوبات الغربية وسيطرة المعارضة المسلحة على العديد من المنشآت النفطية– تسهيلات ائتمانية قدرها ٣.٦ مليارات دولار لشراء منتجات نفطية، وجرى تخصيص مليار آخر لشراء منتجات غير نفطية.

ومؤخرا، سعت دمشق إلى الحصول على تطمينات بأن طهران ستحافظ على الوضع الراهن للمساعدات بعد أن انخفضت الأسعار العالمية للنفط بنسبة ٥٠% منذ يونيو/ حزيران الماضي.

وزار رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي قبل أيام طهران، التقى خلالها الرئيس حسن روحاني وغيره من المسؤولين الإيرانيين، بهدف تعزيز الدعم لسوريا، وبشكل خاص لضمان وصول منتجات النفط الإيرانية لسوريا.

من جهته، أكد إسحاق جهانكيري نائب الرئيس الإيراني الثلاثاء الماضي بعد اجتماع مع الحلقي "الدعم الاقتصادي الإيراني لسوريا سيستمر بدون توقف".

ومن التحديات الكبرى التي تواجهها دمشق حاليا، تراجع الليرة (العملة المحلية) نحو

٧٠% من قيمتها منذ بدء الأزمة، كما خسرت ١٠% من قيمتها خلال الأسبوعين الماضيين وحدهما.

ويعيد متخصصون التراجع إلى عدة عوامل من بينها إدراك أن الضربات الجوية الأمريكية لتنظيم "الدولة الإسلامية" لا تساعد نظام الرئيس بشار الأسد، لكن أحد العوامل الكبيرة تمثلت في الخوف من تراجع قدرة إيران النفطية على المساعدة، كما عبر عن ذلك مصرفيون بالبنك المركزي السوري.

ولفت مسؤولان مصرفيان سوريان إلى أن إيران أودعت ما بين خمسمائة و٧٥٠ مليون دولار في المركزي السوري منذ أكثر من عام، استخدمتها السلطات لمساعدتها في الحفاظ على استقرار الليرة.

وأضافا بأن المركزي قام في الأسابيع القليلة الماضية ببيع الدولار لتعزيز الليرة في واحدة من أكبر عمليات السوق منذ بدء الحرب.

مصرف سوريا المركزي منزعج بسبب تراجع أسعار النفط والدعم الإيراني

يقول رجال أعمال ومسؤولون تجاريون سوريون إنهم قلقون من تعرض شريان الحياة الاقتصادي الذي توفره إيران لضغوط بسبب تراجع وانخفاض أسعار النفط رغم الرسائل العلنية والدعم الذي تقدمه أقوى حليف إقليمي لسوريا.

وقال مسؤول تجاري سوري كبير كان يتحدث من دمشق وطلب عدم الكشف عن شخصيته "لو لم يكن الدعم الإيراني المستمر إلى الآن ما كنا نجونا من الأزمة". وأضاف "الدعم الإيراني كان الأهم. وفي المقابل نعدهم بالمزيد والمزيد ونفتح لهم الأبواب أكثر فأكثر للاستثمار في سوريا".

وفي يوليو/تموز عام ٢٠١٣ منحت ايران سوريا تسهيلات ائتمانية قدرها ٣.٦ مليار لشراء منتجات نفطية حسبما أفاد مسؤولون ومصرفيون في ذلك الوقت. وجرى تخصيص مليار دولار أخرى لشراء منتجات غير نفطية. لكن سوريا سعت إلى الحصول على تطمينات بأن طهران ستحافظ على الوضع الراهن للمساعدات بعد أن انخفضت الأسعار العالمية للنفط بنسبة ٥٠ بالمئة في يونيو/حزيران عندنا سيطرت المعارضة على ما يصل إلى ثلث البلاد. وكانت الرسالة العلنية من إيران بالإيجاب.

وقالت الوكالة العربية السورية للأنباء إن رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي زار طهران هذا الأسبوع لتعزيز الدعم الإيراني لسوريا وبشكل خاص لضمان وصول منتجات النفط الإيرانية للأسواق السورية. وقالت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية إن نائب الرئيس إسحاق جهانكيري قال يوم الثلاثاء بعد اجتماع مع الحلقي "الدعم الاقتصادي الإيراني لسوريا سيستمر بدون توقف."

وفقدت الليرة السورية حوالي ٧٠ بالمئة من قيمتها منذ بدء الحرب في عام ٢٠١١ كما خسرت عشرة بالمئة أخرى من قيمتها خلال الأسبوعين الماضيين وحدهما.

وقال تجار لوكالة رويترز إن التراجع مدفوع بعدة عوامل من بينها إدراك أن الضربات الجوية الأمريكية لتنظيم الدولة الإسلامية لا تساعد الأسد إلى الحد الذي كان متوقعا، لكن أحد العوامل الكبيرة تمثلت في الخوف من تراجع قدرة إيران على المساعدة لتعزيز اقتصاد سوريا.

ويقول رجال أعمال ومصرفيون مقيمون في دمشق إن البنك المركزي السوري يشعر بانزعاج لأن التراجع في أسعار النفط يؤثر على الدعم الإيراني لسوريا.

وقال مسؤولان مصرفيان كبيران تربطهما علاقات وثيقة بالبنك المركزي إن إيران أودعت ما بين ٥٠٠ مليون و٧٥٠ مليون دولار في البنك المركزي السوري منذ أكثر من عام استخدمتها السلطات لمساعدتها في الحفاظ على استقرار الليرة. وأضاف المصرفيان بأن البنك قام في الأسابيع القليلة الماضية ببيع الدولار لتعزيز الليرة في واحدة من اكبر عمليات السوق منذ بدء الحرب.

ويوجد اجماع عام بين المتعاملين وخبراء البنوك ورجال الاعمال على ان تراجع ايرادات النفط الايرانية سيكون لها تبعات كبيرة على مستوى الدعم الاقتصادي في المدى البعيد رغم التأثير الضئيل على العلاقات التجارية حتى الآن.

وقال عضو بارز في غرفة الصناعة في دمشق طلب عدم نشر اسمه "الهبوط الشديد الذي بلغ ٥٠ في المئة في اسعار النفط سيقصم ظهر ايران وليس فقط مستوى دعم الاسد".

وسلم الايرانيون توربينات محطات الكهرباء وحصلوا على وعود لاعادة بناء المساكن والطرق والبنية الاساسية التي دمرت في الحرب ادراكا بأن طهران ستمولها مقابل حصة في الاسهم. وكل هذا يمكن اجهاضه. غير أن الكثير يعتمد على المدة التي ستبقى أسعار النفط خلالها منخفضة.

ويشعر اثنان من رجال الاعمال السوريين الذين يبيعون منتجات تشمل زيت الزيتون والثياب لتجار ايرانيين من القطاع الخاص بقلق من ان يتم تأجيل سداد المدفوعات.

وقال عضو في غرفة الصناعة السورية من مدينة حلب انه يفهم ان البند الرئيسي في قائمة مشتريات رئيس الوزراء الحلقي في

طهران كانت كميات أكبر من واردات منتجات البترول.

وأثر تزايد انقطاع الكهرباء على المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في الوقت الذي توقف فيه المزيد من حقول الغاز عن العمل مما اجبر السلطات على الاعتماد بشكل أكبر على واردات الوقود لمحطات الكهرباء.

وقال تاجر نفط مقره في المنطقة ان سيطرة متشددي الدولة الإسلامية على بعض المعابر الحدودية مع العراق ادت إلى تعطيل تدفق عشرات الالاف من براميل الخام من العراق.

وقال تجار ان أربع ناقلات ايرانية قامت بتفريغ شحنتها من منتجات البنزين في الشهرين الماضيين في موانئ سورية. لكنها لم تنه النقص الناجم عن زيادة الطلب في موسم الشتاء.

أردوغان يحذر من إنشاء كيان كردي بشمالي سوريا

حذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يوم أمس السبت، من وجود مشروع لتأسيس كيان كردي جديد في شمالي سوريا، منتقدا في الوقت نفسه تركيز الغرب على المعارك في عين العرب "كوباني" ونسيان ما يحدث في مدينة حلب.

وقال أردوغان خلال اجتماع لمجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية الذي انعقد في إسطنبول، إن المشروع الذي يعد لإقامة كيان كردي في شمالي سوريا يشكل تهديدا لأمن تركيا، وفق قناة "الجزيرة".

كما انتقد أردوغان الغرب لتركيزه على منطقة عين العرب "كوباني" التي وصفها بأنها خالية من السكان، وغض الطرف عن ما تتعرض له مدينة حلب.

وكانت صحف تركية قد نقلت عن أردوغان قوله في وقت سابق إن مسؤولي الاستخبارات الأتراك سيحذرون زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم من أي خطوة أحادية لإنشاء كيان كردي مستقل في شمالي سوريا قرب الحدود التركية.

وذكرت صحيفة "حرييت" أن مسلم وصل إلى إسطنبول قادما من أربيل على أن تستمر زيارته ليومين يجري خلالها محادثات. وينظر إلى حزب الاتحاد الديمقراطي على أنه الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني.

خفر السواحل الإيطالي ينقذ ٨٠٠ مهاجر بالقرب من صقلية معظمهم سوريون

أنقذ خفر السواحل الإيطالي، يوم أمس السبت، أمام سواحل صقلية نحو ٨٠٠ مهاجر معظمهم سوريون كانوا في سفينة شحن تركها طاقمها بعد أن أطلقوا جهاز الملاحة الآلي كما ذكرت وكالة الأنباء الايطالية (إنسا).

وكانت السفينة التي يبلغ طولها ٧٠ مترا والتي أبحرت من تركيا، تتواجد على مسافة ١٠٠ ميل (١٨٥ كلم) من سواحل صقلية، عندما أخطر المهاجرون الذين عجزوا عن السيطرة عليها، السلطات الإيطالية بوضعهم صباح يوم أمس السبت بواسطة هاتف خليوي.

ورغم اضطراب المياه تمكن رجال الإنقاذ من الصعود إلى السفينة التي كانت تتقدم بسرعة ٦ عقد (١١ كلم في الساعة) تقريبا للسيطرة عليها وتوجيهها إلى أحد موانئ الجزيرة الايطالية.

ووصف حرس السواحل تصرف المهربين بأنه "إجرامي" مشيرا إلى إمكانية وقوع حادث اصطدام، كما أضافت إنسا.

وكان خفر السواحل الإيطالي قد أعلن صباح السبت في بيان أنه أنقذ الجمعة ١٩٤ مهاجرا، بينهم ٣٨ طفلا و٢٣ امرأة، كانوا في مركب تجاري غرق على الأثر، وهؤلاء المهاجرون هم أيضا سوريون أبحروا من تركيا.

وأكد أن "هذا الحادث ليس سوى الأحدث في ظاهرة أثارت القلق في الأسابيع الأخيرة مع العثور على نحو عشر سفن تجارية متهالكة محملة بالمهاجرين" رغم اضطراب البحر في فصل الشتاء.

الأردن تفرض على السوريين القادمين الفيزا وعلى الخارجين ورقة لا مانع من العودة

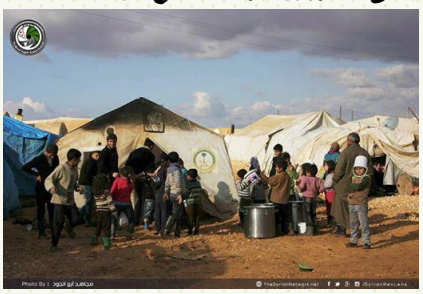

قررت السلطات الأردنية فرض تأشيرة دخول " الفيزا " على السوريين الراغبين في دخول أراضيها، في خطوة تضاف إلى سلسلة قوانين فرضتها المملكة وتتعلق بدخول السوريين.

وفرضت المملكة الهاشمية أيضا على السوريين المتواجدين لديها ممن يرغبون في مغادرة أراضيها والعودة مرة أخرى، الحصول على ورقة من وزارة الداخلية بأنه لا مانع من دخول الأردن.

ولا تقتصر هذه الإجراءات على المقيمين السوريين الجدد في الأردن، حيث تشمل أولئك

الذين يتواجدون في الأردن منذ عشرات الأعوام.

وأثارت تلك الإجراءات الجديدة، وأخرى فرضتها عمان في السابق، مثل السماح فقط بدخول من يحمل إقامة في دولة خليجية أو أمريكا أو في أحد البلدان الأوروبية، استياء اللاجئين السوريين، الذين باتوا يضيقون ذرعا بكل تلك القوانين.

ويقول الناشط السوري، أبو قصي: "لا يوجد حتى هذه اللحظة قوانين واضحة لدخول السوريين إلى الأردن، هناك الكثير من الطلاب السوريين الذين ينوون الدراسة في الجامعات الأردنية، وللأسف لا يستطيعون الدخول إلى الأردن، كما هناك من يريد الاستشفاء في المشافي الأردنية المعروفة بجودتها العالية، ولا يكفي أن يوضع السوري في خانة الإقامة فقط"، بحسب ما أوردت شبكة "إرم نيوز".

ويضيف أبو قصي في تصريحات صحافية، أن "هناك الكثير من السوريين ممن يحملون إقامة في دولة خليجية يصدمون عند وصولهم مطار عمان بمنع دخولهم والسبب هو: أسباب أمنيه ولا يسمح لك بالدخول.. وللأسف الكثير منهم يكون هدف زيارته للأردن، ملاقاة عائلته".

ويتابع أنه "لا أحد يعرف ما هي المعايير الموجودة لدخول السوريين، وما هي تلك الأسباب الأمنية التي تمنع دخول شخص دون الآخر، وأعتقد لو أن ذلك الممنوع من الدخول والذي يحمل إقامة خليجية حوله شكوك أمنية، بالتأكيد كان سيطرد من الدولة التي يعمل بها، ورأينا الكثير من السوريين العرب طردوا من دول خليجية لأسباب أمنية".

من جانبهم، أكد ناشطون سوريون آخرون، في تصريحات صحافية أن "مسألة الحصول على موافقة لدخول الأردن، أمرٌ شاق جدا، وليس من السهل تحقيقه، حيث يتطلب ذلك العديد من الإجراءات القانونية، ويأخذ الكثير من الوقت، ويمتد من شهر إلى أربعة أشهر، وغالبا ما تكون النتيجة سلبية".

داعش يعدم شخصاً بتهمة التعامل مع النظام ويقتل ٣ حاولوا إنقاذ فتاة معتقلة

قام تنظيم داعش باعدام شخص في ريف حلب بعد ان اتهامه بوضع أجهزة تعقب لتوجيه سلاح جو الجيش النظامي، بحسب ما أفاد مركز سايت الأمريكي المتخصص في رصد المواقع الالكترونية الجهادية.

وبث المركز شريط فيديو للمجموعة المتطرفة ظهر فيه رجلا مقيدا على صليب على سقف السيارة وهي تسير أمام عدد كبير من الاشخاص، وفق وكالة "فرانس برس".

ثم أظهرت صورة ثابتة أحد عناصر التنظيم وهو يقف خلف الرجل مسلطا سكينا على حنجرته. ولم تظهر عملية الإعدام التي جرت في ريف حلب، بحسب الموقع.

وأكد التنظيم أن ١٩٠ شخصاً قتل خلال الغارات التي شنها سلاح الجو النظامي بفضل المساعدة التي تلقاها من هذا الرجل الذي اتهمه التنظيم بزرع أجهزة تعقب.

وفي ريف ديرالزور، قتل ٣ أشخاص عندما حاولوا منع دورية للحسبة التابعة لتنظيم داعش من اعتقال مواطنة في بلدة صبيخان، لأنها كانت "كاشفة الوجه".

ونقل "المرصد السوري" عن "مصادر موثوقة" قولهم إنه تم اقتياد المرأة إلى مركز الحسبة لمعاقبتها، إلا أن أهالي البلدة حاولوا منع الدورية من أخذها ففتح عناصر داعش نيران رشاشاتهم على المواطنين المتجمعين، ما أدى إلى مقتل ٣ مواطنين.

جائزة يونانية لشابة سورية سبحت لثلاثة أيام وأنقذت طفلة لاتعرفها

منحت أكاديمية أثينا في اليونان جائزة رمزية لشابة سورية في التاسعة عشرة من عمرها أنقذت طفلة رضيعة أثناء غرق مركب للمهاجرين في البحر المتوسط، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء اليونانية "آنا" شبه الرسمية دعاء الزامل.

وقد منحت الشابة دعاء الزامل ثلاثة آلاف يورو "للبطولة والمثابرة" اللتين أبدتهما حين ظلت تحمل بين ذراعيها طفلة تبلغ من العمر ١٧ شهرا على مدى ثلاثة أيام في البحر لدى غرق مركبهم في أواخر شهر أيلول/سبتمبر الماضي في حادث أودى بحياة ٥٠٠ من المهاجرين غير الشرعيين.

وحين وقع الحادث المأساوي طلبت والدة الطفلة الرضيعة من دعاء، التي كانت تحمل معها سترة إنقاذ، أن تحمل طفلتها وتنقذها معها، أما الأم نفسها وزوجها فغرقا بعد ذلك.

ولم ينج من تلك المأساة سوى عشرة أشخاص، وهو من أسوأ حوادث الغرق المشابهة المسجلة في السنوات العشر الماضية.

وكان تقرير نشرته مؤخراً المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أشار إلى أن "أكثر من ٣٠٠٠ شخص لقوا حتفهم في حوض المتوسط منذ مطلع العام ٢٠١٤ في محاولة للعبور نحو أوربا".

وأضافت أن ٢٢ ألف و٨٩ مهاجراً غالبيتهم سوريون وصلوا إلى اليونان من يناير/كانون

الثاني الماضي خلال الفترة نفسها من العام الماضي، داعية الاتحاد الأوربي إلى تغيير سياسته تجاه اللاجئين خصوصاً السوريين مع اقتراب فصل الشتاء وتزايد أخطار الحوادث في البحر. وإضافة إلى السوريين يتكون باقي الوافدين من الصوماليين والإريتريين والأفغان.

السلطات اللبنانية تطلق سراح سوريين بعد ساعات على اعتقالهم بتهمة الإرهاب

قالت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام إن الأجهزة الأمنية أفرجت عن مجموعة من السوريين، وذلك بعد وقت وجيز على الإعلان عن اعتقالهم.

ولم تشر الوكالة إلى السبب الذي دفع السلطات إلى إطلاق السوريين العشرة، الذين كانوا قد اعتقلوا من قبل الأجهزة الأمنية بتهمة "الإرهاب".

وكانت الوكالة قد قالت في وقت سابق إن جهاز أمن الدولة اعتقل ١٠ سوريين "ينتمون إلى مجموعات إرهابية" في منزل بإحدى قرى جبل لبنان.

مقاتلو المعارضة يغيرون أساليبهم الهجومية والدفاعية للتأقلم مع المرحلة

لم تعد المناطق التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة بسوريا، وخصوصا في شمالي البلاد، آمنة كما كانت، بعد أن دخلتها ما تُوصف بـ"الأيادي الغريبة" التي تقوم بتصفية قادة وشخصيات مؤثرة في أوساط المعارضة المسلحة، الأمر الذي دفع هذه الفصائل لتغيير أساليبها.

أصبح اغتيال القادة الثوريين معتادا في مناطق الشمال السوري، فمنذ اغتيال قادة حركة أحرار الشام بدأت سلسلة طويلة من الاغتيالات شملت العديد من القادة العسكريين والثوريين في ريف حماة وإدلب.

وبات خبر الاغتيال على أيدي مسلحين ملثمين مألوفا بين الناس في ظل الفوضى التي تمر بها المنطقة من تغير القوى المسيطرة على الأرض وقصف قوى التحالف للمناطق المحررة.

ويتهم قادة وعناصر في فصائل المعارضة التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية بتدبير الاغتيالات بهدف ضمان وضع جميع قوى المعارضة السورية المسلحة تحت جناحه.

وشكل اغتيال قادة حركة أحرار الشام ما سمي في أوساط المعارضة "بداية مرحلة الاغتيالات"، أو ما يسميه البعض "فترة الضباب" التي شكلت درسا لكثيرين لأخذ الحذر.

وكتب المقاتل أبو زياد من "لواء عبد الله عزام" على صفحته الشخصية على برنامج سكايب الإلكتروني "سبات حتى يزول الضباب"، في إشارة منه إلى التروي ومراقبة الأمور وتحليلها إلى حين وضوح الموقف.

وأضاف أبو زياد "كثير من الفصائل التي أعرف قادتها قامت بالتخلي عن السلاح وانخرط عناصرها في صفوف المدنيين ليعيشوا حياة عادية، يراقبون الأوضاع سعيا لمعرفة حقيقة المخبرين لكي يصلوا إلى خيط ربما يستطيعون من خلاله كشف خلايا الملثمين التي تعمل على اغتيال القادة الثوريين بأمر من دول التحالف حسب ظن كثيرين في إطار السعي لضبط الثورة وتسييرها وفق خططها".

من جهته يتحدث أبو ياسر –قائد لواء النواعير وعضو تجمع ألوية أبناء حماة– أنه وفصيله اتخذوا التدابير اللازمة للاحتماء من ضربات متوقعة لطيران التحالف على مقراتهم.

وأضاف أبو ياسر "قمنا بدفن أسلحتنا الخفيفة في مناطق بعيدة وخففنا من أسلحتنا الثقيلة، فبعنا الكثير منها وأخفينا ما تبقى منها في مقرات سرية أو مغاور في الجبال بعد تغطيتها بأقمشة تخفي أشكالها، وخففنا من أنشطتنا العسكرية".

وعن تحركات المقاتلين يقول "أصبح عناصر اللواء يتجولون في مجموعات صغيرة وأسلحة خفيفة كالمسدسات تحسبا لأي طارئ".

ويصف أبو ياسر هذا بـ"التكتيك"، ملمحا إلى بدايات عمله المسلح داخل مدينة حماة حيث كان يعيش بين المدنيين ويمارس نشاطا مسلحا بشكل سري.

ويوضح أبو ياسر سبب تخوفه قائلا إن طيران التحالف لم يقم فقط باستهداف مقرات جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية كما يدعي، بل وجه ضربات جوية لكثير من الفصائل منها حركة أحرار الشام، وتزامن ذلك مع اغتيال العديد من القادة الثوريين من قبل مسلحين ملثمين يرجّح أن يكون التحالف قد جندهم لممارسة أنشطة سرية.

ويتابع "اغتالوا حسين القاسم قائد كتيبة أصحاب اليمين، وخالد المضحي قائد لواء شهداء كفرزيتا، كما شارك التحالف طيران النظام في استطلاع أجواء مدينة مورك في المعركة الأخيرة".

ويؤكد القائد العسكري أن الاستطلاع الذي أجراه طيران التحالف في سماء مورك هو سر سقوط المدينة، فلولا مساعدته لم يكن لدى

النظام السوري الأفضلية في المعركة، حسب قوله. الجزيرة.

قتل قادة تنظيم داعش لا يكفي لهزيمته

عبرت وزارة الدفاع الأمريكية مؤخرا عن ارتياحها لنجاحها في تصفية قادة في تنظيم داعش "الدولة الإسلامية"، لكن خبراء يرون أن الغارات الجوية والخيارات العسكرية لا تكفي وحها لدحر تنظيم سبق وأن برهن قدرته على الصمود.

ويقول بروس ريدل الباحث في معهد بروكينغز والمستشار السابق للرئيس الأمريكي باراك أوباما إن "القضاء على قادة كبار يؤدي إلى اضعاف القدرة على التحرك واعاقة تنفيذ المخططات".

ويستدرك الموظف السابق في وكالة الاستخبارات الأمريكية "لكن هذا الأمر لا يكفي لهزيمة منظمة إرهابية والقضاء عليها. قتل زعيمان لتنظيم القاعدة في العراق في السابق، إلا أن هذا الامر لم يمنع ولادة تنظيم الدولة الإسلامية".

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية الخميس مقتل عدد من قادة تنظيم الدولة الإسلامية في شمال العراق في ضربات جوية نفذها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة منذ منتصف تشرين الثاني/ نوفمبر.

وقال الأميرال جون كيربي المتحدث باسم وزارة الدفاع في بيان "أستطيع أن أؤكد انه منذ منتصف تشرين الثاني/ نوفمبر، نجحت ضربات هادفة نفذها التحالف في قتل عدد من كبار قادة ومسؤولين من مستوى ادنى في جماعة الدولة الإسلامية". ولم يحدد البيان هويات القتلى او مواقع الضربات.

وأضاف "نعتقد ان خسارة هؤلاء القادة المهمين ستؤثر على قدرة التنظيم على قيادة وتوجيه عملياته الحالية ضد قوات الامن العراقية، بما فيها القوات الكردية وغيرها من القوات المحلية".

ولا يزال تسلسل القيادة لدى تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مناطق واسعة في سوريا والعراق المجاور، مجهولا بنسبة كبيرة لدى وكالات الاستخبارات الغربية، خصوصا وان قياديي هذا التنظيم يحملون اكثر من هوية مزورة ولا يكشفون الا عن اسمائهم الحركية.

ويتخطى التسلسل القيادي في تنظيم الدولة الإسلامية النظرة الغربية التي غالبا ما تقوم على قيادة هرمية يقودها زعيم يحظى بمساندة مساعدين له، حيث انها تشمل ايضا العلاقات العشائرية والاقليمية والتاريخية والثقافية والدينية.

ويقول دومينيك توماس الباحث المتخصص في الإسلام الراديكالي في باريس إن "الخيار العسكري، والضربات الجوية، لن تضع حدا لهذا التنظيم، والجميع يدرك ذلك. في احسن الاحوال، قد يؤدي هذا الامر إلى جر التنظيم نحو فترة من التشتت".

ويتابع ان "التخلص من تنظيم الدولة الإسلامية لن يتحقق على المدى القصير، ولن يتم عبر الخيار العسكري" وحده، موضحا "يجب ان يكون هناك حل سياسي في بغداد، بحيث يعيد زعماء العشائر السنة الذين انضموا إلى هذا التنظيم تغيير ولاءاتهم". ويرى توماس انه "اذا لم تعتمد بغداد استراتيجية (تقارب) تجاههم (زعماء العشائر السنة)، فان هذا الامر لن يتحقق".

وبحسب مايكل راين، الخبير في مؤسسة جيمس تاون في واشنطن، فان حتى القضاء على زعيم هذا التنظيم الجهادي المتطرف المعروف بوحشيته، أبو بكر البغدادي، الذي نصب نفسه "خليفة" للمسلمين، لن يكفي لدفع التنظيم نحو الهاوية.

ويوضح انه "اذا تم القضاء على البغدادي قبل اختيار خليفته، فان التنظيم سيكون قد تلقى ضربة موجعة، الا انه لن ينتهي من دون جره نحو المزيد من المعارك القاسية".

وعلى مدى الأشهر الماضية، ردد المسؤولون في الادارة الأمريكية هذا الامر، وبدا وكانهم يحضرون الراي العام الغربي لقبول معركة طويلة الامد.

وقال قائد الجيش الأمريكي الجنرال مارتن دمبسي مؤخرا أمام لجنة من الكونغرس إن "هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية لن تتحقق من دون القضاء على شرعيته الدينية وانقلاب مؤيديه عليه. عملياتنا كلها تنصب على هذه المسألة".

تنظيم داعش يقتل ١٠٠ من مقاتليه الأجانب حاولوا الفرار

أعدم تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" ١٠٠ من مقاتليه الأجانب "الأوروبيين" حاولوا الفرار من مدينة الرقة، التي تعد معقلا للتنظيم، خلال فترة الأسبوع الفائت.

حيث نقلت صحيفة "فايننشال تايمز" عن ناشط معارض للتنظيم وكذلك لنظام بشار الاسد قوله إنه تحقق من "١٠٠ إعدام" لمقاتلين أجانب في تنظيم الدولة الإسلامية حاولوا مغادرة مدينة الرقة هربا من المعارك.

وذكر مقاتلون في الرقة أن التنظيم شكل شرطة عسكرية لمراقبة المقاتلين الاجانب

الذين يتخلفون عن واجباتهم، وجرى اقتحام عشرات المنازل وتم اعتقال العديد من الجهاديين، بحسب الصحيفة. وذكرت تقارير أن بعض الجهاديين فاجأهم واقع القتال في سوريا.

وبحسب تقارير صحافية بريطانية في تشرين الأول/أكتوبر فقد طلب خمسة بريطانيين وثلاثة فرنسيين والمانيان وبلجيكيان العودة إلى أوطانهم بعد أن اشتكوا بأنهم أصبحوا يقاتلون جماعات متمردة أخرى بدلا من قتال نظام الاسد. وقالت إن تنظيم الدولة الإسلامية يعتقلهم.

وطبقا لباحثين في المركز الدولي لدراسات التطرف في كلية كنغز كوليدج في لندن فإن ما بين ٣٠ و٥٠ بريطانيا يريدون العودة إلى بلادهم ولكنهم يخشون الحكم عليهم بالسجن، وقد اتصل جهادي يمثلهم بالمركز لابلاغه ذلك.

ومنذ الغارات التي اطلقها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في اب/اغسطس الماضي، بدأ التنظيم يخسر أمام القوات المحلية وارتفع عدد القتلى في صفوفه بشكل كبير.

أخبار المعارك والجبهات

تمكن مقاتلو الفصائل المعارضة في دمشق من قتل سبعة عناصر من قوات النظام في معارك دارت في حي جوبر الدمشقي، كما تمكن الثوار من قتل ١٤ عنصراً من قوات النظام، بينهم رائد وملازم أول أثناء محاولة للتسلل إلى نقاط تابعة لجيش الإسلام في بلدة حوش الفارة بريف دمشق.

وبحسب مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق، فقد تم تدمير دبابة خلال اشتباكات عند أطراف بلدة ميدعا، كما تمكن الثوار من قتل عدد من عناصر الأسد أثناء محاولة اقتحام لمزارع تل الكردي، والتي باءت بالفشل، كما أفشل المقاتلون المعارضون محاولة تقدم القوات النظامية إلى بلدة زبدين، في حين شهدت مرجح السلطان مواجهات أخرى بين الطرفين.

وأعلنت فصائل معارضة في ريف دمشق عن سيطرتها على منطقة كانت خاضعة لسيطرة داعش بعد معارك مع قوات التنظيم، حيث جاء في بيان مصور أن الثوار في القلمون الشرقي، تمكنوا من السيطرة على منطقة "المحسة"، وذلك بعد يوم من تشكيل غرفة عمليات القلمون الشرقي وامتداده المشتركة. وقد شارك في المعارك كل من جيش الإسلام وفيلق الرحمن وأحرار الشام وألوية الشهيد أحمد العبدو وجيش أسود الشرقية وجبهة النصرة.

كما دارت اشتباكات متقطعة أيضًا بين الثوار وقوات الأسد في بلدة سعسع و على أطراف مدينتَيْ عربين وحرستا وسط قصف صاروخيّ استهدف المنطقة، في حين سقط عدد من الجرحى نتيجة قصف صاروخيّ استهدف مدينة زملكا.

وفي حلب، أعلنت حركة حزم عن تدمير دبابة لقوات الأسد شرق مزارع الملّاح بريف حلب الشمالي عقب استهدافها بصاروخ تاو، فيما استهدفت الفصائل المُقاتِلة بالأسلحة الثقيلة تجمعات قوات الأسد في منطقة الملاح.

كما شن مقاتلو المعارضة هجومًا قويا على كتيبة الصواريخ في بلدة خان طومان، كما دكوا خلالها معاقل قوات الأسد وتحصيناتهم في الكتيبة بعدد كبير من قذائف الدبابات والهاون وقذائف مدفع جهنم وبصواريخ الغراد، مما أدى لقتل عدد كبير منهم، وتم استهداف تحصيناتهم في كل من تل مؤتة وتلة كتيبة الصواريخ المطلتين على المنطقة.

وتمكن الثوار أيضا من نسف مبنى تتمركز بداخله قوات الأسد بعد استهدافه بقذائف مدفع جهنم في حي سيف الدولة، كما تمكنوا من تدمير دبابة بالقرب من مزارع الملاح بعد استهدافها بصاروخ تاو .

ومن جهته تمكن لواء جسر حوران من قتل أربعة جنود خلال الاشتباكات مع قوات الأسد قرب تل مشمش، في بلدة خربة غزالة بريف درعا، فيما أقدمت قوات الأسد على تفجير مزرعة العميد المنشق، عبدالله القاسم الحريري، الواقعة على الطريق الواصل بين مدينتَيْ أزرع وبصر الحرير، بعد تلغيمها.

هذا فيما نصب مقاتلو جبهة النصرة كمينًا لدورية عسكرية لقوات الأسد تابعة لفرع الأمن العسكري بمدينة تدمر بريف حمص الشرقي على طريق دمشق – بغداد، ما أدى إلى مقتل جميع عناصرها.

فيما شهد محيط مدينة تلبيسة بريف حمص معارك شرسة بين الثوار وقوات الأسد استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

ومن جهتهم قصف مقاتلو حركة أحرار الشام مراكزَ لقوات الدفاع الوطني في قرية الزوبار بريف اللاذقية، بستة صواريخ طراز "كاتيوشا"، كما أعلن جيش المجاهدين قصف مواقع لقوات الأسد في قمة الشيخ بريف اللاذقية بقذائف الهاون الثقيل.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد ٦٥٧ الأحد ٢٠١٤/١٢/٢١